**تحضير درس الاجراءات الفرنسية تجاه الحركة الوطنية للسنة الرابعة متوسط الجيل الثاني**

**المادة :تاريخ –المستوى :السنة الرابعة متوسط**
**المركبة الأولى :الاحتلال الفرنسي للجزائر وتطور أشكال المقاومة الوطنية .**

**الوضعية السابعة :الاجراءات الفرنسية تجاه الحركة الوطنية**

**سياسة الإغراء:**تهدف إلى تهدئة الأوضاع وامتصاص غضب الجزائريين والتظاهر بالإصلاح من خلال دستور 20سبتمبر 1947 (القانون الخاص)
**القانون الخاص:**هو مشروع ادماحي اشتمل على بنود تمنح الامتيازات للأقلية الأوربية متجاهلا طموحات الجزائريين في تقرير المصير ،ومما جاء فيه:
- الجزائر جزء لايتجزأ من الأراضي الفرنسية
-انشاء برلمان يتكون من 120عضوا يكون التمثيل فيه بالتساوي
- محافظة المسلمين على أحوالهم الشخصية

---

رفضه الجزائريون لأنه مشروع عنصري يسوي بين الأكثرية الجزائرية (10ملايين نسمة) والأقلية 800ألف مستوطن)
***سياسة القمع:** من مظاهرها
- مصادرة صحف وجرائد جمعية العلماء ،وفرض الإقامة الجبرية على أعضائها
-إغلاق المدارس
- سجن الزعماء أمثال: مصالي الحاج
- حل الأحزاب السياسية كحل حزب الشعب بتاريخ 26سبتمبر 1939
- رفض ترشح شخصيات أساسية في حركة انتصار الحريات الديمقراطية للمجالس
- تزوير انتخابات المجلس الجزائري
-القيام بحملات التفتيش والمداهمة بعد اكتشاف المنظمة الخاصة
-الزج بالمناضلين في السجون

---

**مجازر 8ماى 1945م:**بعد نهاية الحرب العالمية الثانية خرج الجزائريون في مسيرة بالعديد من المدن مثل: سطيف وقالمة وخراطة قابلتها فرنسا بمجزرة رهيبة من نتائجها 45ألف شهيدا وقرى مدمرة وعشرات المسجونين والمعتقلين وإعدام الكثيرين

## إعادة بناء الحركة الوطنية 1945-1954:

بعد أحداث 08 ماي 1945 كانت هناك مجموعة من القرارات و الإجراءات قامت بها السلطات الإستعمارية لإمتصاص غضب الشعب والتي أعقبها رد فعل للحركة الوطنية ومن بين هذه الإجراءات:
-عدم الإستجابة للمطالب الوطنية.
-محاولة أمتصاص غضب الشعب لإنتخابات 1946.
-مرسوم 1946 والذي يقضي بعودة النشاط السياسي.
–دستور 1947.

كتغطية عن جرائمها الوحشية في الجزائر اصدرت فرنسا مرسوم16مارس 1946الذي يسمح للجزائريين بالعمل السياسي وعلى هذا الاساس اعاد الجزائريون بناء حركتهم الوطنية من جديد واصبحت الخارطة السياسية للجزائر كما يلي:

**أ)الاتجاه الديمقراطي للبيان الجزائري (اتحادي9/8/1946):**تراسه فرحات عباس هدفه الثورة بالقانون بقيت مطالبه مرتبطة بإقامة دولة جزائرية مرتبطة بفرنسا كما غير جريدة المساواة إلى الجمهورية الجزائرية كما أنه طالب بأن اللغتين العربية والفرنسية رسميتين في الجزائر.
**ب)الحزب الشيوعي(اجتماعي** ): ترأسه عمر اوزقان بقي يطالب بالاندماج مع فرنسا.
**ج)جمعية العلماء المسلمين الجزائريين(إصلاحي**): ترأسها البشير الإبراهيمي واصلت نشاطها التعليمي الديني التربوي وإرسال البعثات الطلابية للمشرق العربي ومهاجمة الاستعمار ودعوة الجزائريين للوحدة والمقاومة الوطنية كما حارب التجنس والطرق الصوفية تأسست في 05/05/1931.
**د)حزب الشعب(استقلال**) أصبح هدف حزب الشعب يتلخص في رفع الحس الثوري للشعب وتحقيق الاستقلال.ومزج بين العمل الثوري(المنظمة الخاصة) والسياسي(حركة الانتصار للحريات الديمقراطية) ففي سنة1946شارك الحزب في الانتخابات بزعامة مصالي الحاج بهدف فضح الاستعمار

دستور 1947 و محاولة التهدئة من فرنسا:

**-01أسباب صدوره:**

أمام ضغط الحركة الوطنية وإصرارها على تحقيق مطالبها ، لم تجد فرنسا بدًا من الرجوع إلى سياسة الإصلاحات، وتمثلت هذه الإصلاحات في إصدار قانون 20 سبتمبر 1947 وهو ما عرف بدستور الجزائر ويعود أسباب صدوره إلى:
–محاولة فرنسا الاحتفاظ بالجزائر، فبعد الحرب العالمية الثانية فقدت فرنسا مكانتها الدولية، وأدى ذلك إلى ظهور الوعي لدى مستعمراتها، وخوفا على مصالحها في هذه المستعمرات ، بدأت تفكر في إنشاء اتحاد فرنسي شبيه بالكومنولث البريطاني ، ولتعزيز هذه الفكرة وابرازها للوجود واثبات مكانتها في مستعمراتها، استعانت ببعض الإصلاحات منها قانون 20 سبتمبر 1947 في الجزائر.
–نشاط أو ضغط الحركة الوطنية الجزائرية وإصرارها على المطالبة بدولة جزائرية ذات دستور وسيادة.
–محاولة فرنسا التخفيف من ذنبها بخصوص مجازر 08 ماي 1945.

**– 2بنوده ((محتواه)):**

أ – الجزائر جزء من فرنسا ، يتساوى سكانها في الحقوق والواجبات وجنسيتهم فرنسية.
ب – إخضاع الجزائر لحاكم عام فرنسي يساعده مجلس تنفيذي.

جـ – إنشاء مجلس جزائري تشريعي يتكون من 120 عضوا ،60 منهم يمثلون المجموعات الانتخابية الأولى ( فرنسيون ) و60 آخرون يمثلون المجموعة الانتخابية الثانية ( جزائريون ) وأن قرارات هذا المجلس لا تصبح نافذة إلا بموافقة الحكومة الفرنسية.
د – يحافظ المسلمون الجزائريون على حالتهم الشخصية الإسلامية ولا يحول ذلك بينهم وبين الحقوق السياسية.
هـ – إلغاء الحكم العسكري في الجنوب وتحويله إلى حكم مدني.
و – فتح جميع الوظائف العسكرية والمدنية أمام الجزائريين دون تمييز.
ز – فصل الدين الإسلامي عن الدولة المسيحية.
ح – إلغاء البلديات المختلطة.

**– 3موقف الجزائريين من الدستور:**
رفضه الشعب الجزائري وفي مقدمته الأحزاب السياسية وذلك للأسباب التالية:
أ – الدستور جاء مشوه، وفيه تعارض مع مصالح الجزائريين خاصة وأن المادة الأولى تؤكد على سياسة الإدماج والفرنسة.
ب – كان مفروض على الجزائريين، فلم يشاركوا في صياغة بنوده ولم يصوتوا عليه.
جـ – أكد التفرقة بين الجزائريين والفرنسيين، وذلك عند تطرقه إلى تكوين المجلس الجزائري، فمن جهة اعتبر الأوربيين عنصرا ممتازا يكون المجموعة الأولى، والجزائريين عنصرا منحطا يكون المجموعة الانتخابية الثانية ومن جهة أخرى نجده يسوي بين عدد نواب الجزائريين البالغ عددهم آنذاك 10 ملايين نسمة، وبين عدد نواب الفرنسيين وعددهم آنذاك لا يتجاوز 800 ألف نسمة.

**– 4موقف الأوربيين منه:**

رغم احتواء الدستور على بعض المواد التي لا ترضي الأوربيين مثل فصل الدين عن الحكومة والاعتراف باللغة العربية ، وفتح الوظائف أمام الجزائريين، فإنهم رحبوا به لأنهم كانوا يدركون أن فرنسا لا تطبق هذه المواد و أنها تبقى حبر على ورق.
وفعلا لم يعترف باللغة العربية كلغة رسمية ، ولم يفصل الدين الإسلامي عن الحكومة ، ولم تفتح الوظائف أمام الجزائريين ولم يلغ الحكم العسكري بالجنوب ، زيادة على إقدام الإدارة الفرنسية على تزوير الانتخابات قصد إنجاح عملائها على حساب العناصر الوطنية في أول مجلس جزائري سنة 1948 ، وبلغت عملية التزوير ذروتها سنة 1951.
ففي انتخابات 1948 فاز مرشحوا حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ب09 مقاعد من مجموع 60 مقعد ، كما فاز مرشحوا الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ب08 مقاعد، أما المقاعد 43 الباقية فقد فاز بها مرشحوا الإدارة الفرنسية ( بني نعم نعم ).
وفي الانتخابات الفرعية التي جرت سنة 1951 لتجديد بعض المقاعد خسرت حركة الانتصار للحريات الديمقراطية 04 مقاعد من مقاعدها 09 ، كما خسر الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري مقعدا واحدا من مقاعده 08، وأصبح لمرشحي الإدارة الفرنسية 48 مقعدا من مجموع 60 مقعدا.

أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1953وقعت بسبب الخلاف حول القيادة وأفرزت ثلاثة تيارات-: المصاليون وهم أنصار مصالي الحاج يرون مصالي الحاج مصدر القرارات -المركزيون يرون وجوب أن تكون القرارات جماعية الحياديون :وهم أعضاء المنظمة الخاصة الذين أنشأوا اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23مارس 1954

**إنشاء المنظمة السرية 1947**:

ظهرت للوجود أول منظمة عسكرية سرية عام 1947، كانت النواة الأولى لميلاد جبهة التحرير الوطني و الخطوة الأولى لإعداد الثورة.

أسندت" لمحمد بلوزداد" مهمة إنشاء المنظمة السرية. و ما جاء في نظامها الداخلي:

*التجنيد محدود.

العضو المجند لا بد أن تتوفر فيه الشروط التالية : – الاقتناع، السرية، الشجاعة، الفعالية، الاستقرار – القدرة الجسمية.

*الخدمة غير محدودة.

*العضو المجند لا بد أن يمر بامتحان وأن يؤدي القسم وأن لا يغادر التنظيم في الوقت الذي يشاء، وإن حدث فإنه يعد هاربا.

كان هدفها العمل من أجل إعداد ضباط الجيش الجزائري تمهيدًا لخوض الكفاح المسلح.

نظمت المنظمة مجموعة من العمليات الفدائية كان أهمها : عملية سويداني بوجمعة مع بعض المناضلين عام 1948 بالهجوم على مخزن المفرقعات وعملية بريد وهران في 7. 04 . 1949 لتأمين الأموال اللازمة للعمليات المقبلة.

وهي بذلك تقوم بخلق جو القلق في الإدارة الاستعمارية.

وفي 1950 تمكنت السلطات الفرنسية من اكتشاف المنظمة وإلقاء القبض على بعض مناضليها وهرب البعض الآخر إلى الجبال و أصدرت ضدهم في 1951 أحكاما بالسجن عامين إلى مدى الحياة مع الأشغال الشاقة ودفع الغرامات.

**أثر مجازر 8ماي على مسار الحركة الوطنية:**

–تأكد الحركة الوطنية من عقم النضال السياسي

–إعادة بناء الحركة الوطنية –

–إنشاء المنظمة الخاصة السرية

–تصميم مناضلو حزب الشعب الجزائري على الاستعداد والتحضير للثورة المسلحة تعم كل أرجاء البلاد في أقرب وقت ممكن